



AL- Rafidain  
University College

PISSN: (1681-6870); EISSN: (2790-2293)

مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم

Available online at: <https://www.jruc.s.iq>

JRUCS

Journal of AL-Rafidain  
University College for  
Sciences

## تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية للوحدات الاقتصادية العراقية- دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية<sup>1</sup>

سارة نزار مصطفى الصراف	أ.م.د. بشرى فاضل خضير الطائي
<a href="mailto:sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq">sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq</a>	<a href="mailto:bushra@coadec.uobaghdad.edu.iq">bushra@coadec.uobaghdad.edu.iq</a>
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد، بغداد، العراق	

المستخلص	معلومات البحث
<p>يهدف البحث إلى بيان تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية، والمتمثل بـ (الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية، الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية، الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية) في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.</p> <p>وقد تم قياس أبعاد الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة من خلال استخدام استمارة الاستقصاء التي تعد احد مصادر الحصول على البيانات والمعلومات ذات الصلة بالإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة، فضلا عن التقارير المالية للمصارف للمدة 2016-2018، وقد اعتمد الباحثان في إعداد الاستمارة بصورة أساسية على المؤشرات التي أصدرتها (GRI)، ولا سيما المؤشر (G4)، ووزعت الاستمارات البالغ عددها (70) استمارة على مجموعة من الموظفين في المصارف عينة البحث، في حين تم قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة الأرباح المحاسبية كمتغير بديل لجودة التقارير المالية، وقد اعتمدت الباحثين على جودة الاستحقاقات التي تم قياسها من خلال نموذج ( Jones 1991) المعدل في تحديد الأرباح المحاسبية، وتم بيان أثر المتغيرات من خلال استخدام النماذج الإحصائية ونموذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.</p> <p>وبعد اختبار فرضيات البحث تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، تمثلت أهمها إن الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجوهرية سواء اقتصادية، بيئية والاجتماعية والمتوقعة والتي يمكن أن تتعرض لها المصارف في تقاريرها المالية مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات رشيدة، وقدم البحث عدداً من التوصيات، أهمها وضع معايير محاسبية ملائمة للإفصاح المحاسبي عبر الأنترنت نظراً لأن المعلومات التي تحتويها التقارير المالية عبر الأنترنت لا تلي احتياجات أصحاب المصالح ولا تفي بمعايير الجودة المطلوبة.</p>	<p><b>تواريخ البحث</b></p> <p>تاريخ تقديم البحث: 2021/10/6 تاريخ قبول البحث: 2021/10/20 تاريخ رفع البحث على الموقع: 2022/12/31</p> <p><b>الكلمات المفتاحية</b></p> <p>الإفصاح المحاسبي، التنمية المستدامة، جودة التقارير المالية</p> <p><b>للمراسلة:</b> سارة نزار مصطفى الصراف <a href="mailto:sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq">sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq</a></p> <p><b>doi:</b> <a href="https://doi.org/10.55562/jruc.v52i1.553">https://doi.org/10.55562/jruc.v52i1.553</a></p>

### المقدمة

يعد الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية التقليدية غير كافٍ لأصحاب المصلحة عند اتخاذ أي قرار استثماري، لأن التقارير المالية توضح المعلومات المالية فقط، ونتيجة عدم قدرة التقارير المالية على تقييم القيمة للوحدة الاقتصادية أصبح من الضروري الإفصاح المحاسبي عن نوع آخر من المعلومات وهي المعلومات غير المالية، ومن هنا ظهرت أهمية الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة، والذي يمثل وسيلة لإيصال المعلومات المالية والمعلومات غير المالية (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية) لأصحاب المصلحة، إذ إن الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة يوضح رؤيا شاملة عن أداء الوحدة الاقتصادية واستراتيجيتها بعد ما شهدت الوحدات الاقتصادية أزمنة مالية أثرت على أداء الوحدة الاقتصادية واستمراريتها. ولتحقيق هدف البحث تم تقسيمه إلى المحاور الآتية:

- المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة .
- المحور الثاني: الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وتأثيره على جودة التقارير المالية.

<sup>1</sup> بحث مستل من رسالة ماجستير في المحاسبة

- المحور الثالث: قياس العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.
- المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

### المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

#### ➤ أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من اهتمام المنظمات الحكومية والأهلية بالتنمية المستدامة والضغط التي تمارسها الهيئات الدولية والمهنية والأكاديمية على الدول والوحدات الاقتصادية بشأن حمايتها وتنميتها من خلال تبني مفهوم التنمية المستدامة، وضرورة الإفصاح عن المعلومات البيئية والاجتماعية بجانب المعلومات الاقتصادية، إلا أن الاهتمام بالإفصاح عن معلومات الاستدامة ما زال محدوداً في العراق، إذ تسعى الوحدات الاقتصادية العراقية، ولا سيما المصارف للإفصاح عن التنمية المستدامة لأصحاب المصلحة والاستفادة منها. ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. هل تقوم الوحدات الاقتصادية العراقية بالإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة؟
2. هل يؤثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية؟

#### ➤ ثانياً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان الاطار المفاهيمي للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة .
2. بيان مفهوم جودة التقارير المالية.
3. قياس جودة التقارير المالية من خلال قياس جودة الأرباح للمصارف عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
4. قياس تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

#### ➤ ثالثاً: فرضيات البحث

يستند البحث إلى الفرضية الرئيسة الآتية:

توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وبين جودة التقارير المالية.

وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية :

1. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاقتصادي وجودة التقارير المالية.
2. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية.
3. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي وجودة التقارير المالية.

#### ➤ رابعاً: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبحسب القطاعات التي تنتمي إليها والمتكونة من (7) قطاعات والتي تتمثل بقطاع المصارف وقطاع الصناعة وقطاع الخدمات وقطاع الاستثمار المالي وقطاع التأمين وقطاع الفنادق وقطاع الزراعة وقطاع الاتصالات، وقد تم اختيار قطاع المصارف وذلك للأسباب الآتية:

- يعد القطاع المصرفي من القطاعات النشطة في سوق العراق للأوراق المالية، ويساهم في تحسين المستوى الاقتصادي للبلد، وبسبب تطور البيئة القانونية والتنظيمية على المستوى الدولي والمحلي، والتوسع في نشاطات المصارف وارتباطها بالمصارف الدولية، أدى إلى وجود مستثمرين محليين وأجانب وبالتالي زيادة تأثير هذه المصارف على المجتمع، لذلك لا بد من تحقيق التنمية المستدامة لها والالتزام بالإفصاح عن المعلومات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية
- تبنى القطاع المصرفي معايير الإبلاغ المالي الدولي منذ بداية سنة 2016 ويبلغ عدد المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (44) مصرفاً، وبعد استبعاد المصارف الإسلامية البالغ عددها (20)، يتبقى (24) مصرفاً، تم اختيار عينة المصارف المتبقية (15) مصرفاً.

#### ➤ خامساً: دراسات سابقة

1. دراسة (مليجي، 2015) بعنوان (اثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية)

هدفت الدراسة إلى فحص مستوى ومحتوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) والعوامل المؤثرة فيه من ناحية، وأثره على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية من ناحية أخرى، وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية للارتباط والانحدار في تحليل النتائج، تشير نتائج البحث إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية محل الدراسة، كما توصلت الدراسة الى وجود تأثير إيجابي للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية، واستناداً لهذه النتائج توصي الدراسة بقيام هيئة السوق المالية السعودي بإعداد برامج توعية للشركات بهدف ترسيخ ثقافة الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

2. دراسة (Alotaibi, 2021) بعنوان (أثر الإفصاح المحاسبي في التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية ومدى انعكاسها على قيمة الشركة)

**The Effect Of Accounting Disclosure For Sustainable Development On The Quality Of Financial Reports And The Extent Of Its Reflection On The Company Value**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية ومدى هذا الانعكاس على قيمة الشركة من أجل تحقيق هدف الدراسة التحليلي الاستقرائي. وتم استخدام المنهج الاستنتاجي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، تم تحديد عينة الدراسة من خلال التقارير المالية لشركة المراعي لخمس سنوات، تم استخراج قيم الشهرة والقيمة السوقية للشركة وصافي الربح كمؤشرات لقيمة الشركة وكذلك للتعرف على مدى وجود تقارير الاستدامة المالية والبيئية والمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الإفصاح المحاسبي ومعايير التوافق والمقارنة يتجاوز الوضوح والشفافية والمصادقية، كما كان للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة تأثير على قيمة الشركة إذا تم تجاهل أي تأثيرات استثمارية أخرى ساعدت على نمو قيمة الشركة أو استقرارها في بعض السنوات، لذلك توصي بالتنوع ووضع ميثاق خاص للملكة، يوجه الشركات للالتزام بالإفصاح عن التنمية المستدامة لما لها من أثر إيجابي على جودة التقارير المالية وتعظيم قيم المنشآت الاقتصادية.

## المحور الثاني: الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وتأثيره على جودة التقارير المالية

### ✓ أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة

عرفت مبادرة الإفصاح الشامل (GRI) الإفصاح المحاسبي عن التنمية بأنه "ممارسة عمليات القياس والإفصاح وتحقيق المساءلة لأصحاب المصالح الداخلية والخارجية بخصوص أداء الوحدة الاقتصادية تجاه هدف التنمية المستدامة" (GRI, 2011: 3).

ويشير مفهوم الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة إلى توفر معلومات ذات علاقة بكل من الإداء المالي والتشغيلي والقضايا المتعلقة بالبيئة والمجتمع والموظفين والزبائن بالوحدات الاقتصادية على أن يكون لهذه المعلومات تأثيراً هاماً على أصحاب المصالح عند اتخاذ القرارات (إبراهيم، 2019: 19).

### ✓ ثانياً: أهمية الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة

تتضح أهمية الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة من دوره في تحسين سمعة الوحدة الاقتصادية وتعزيز مركزها التنافسي في السوق، وتوفير معلومات مالية وغير مالية عن أداء أبعاد الاستدامة، وتقيد أيضاً في تقييم القيمة السوقية للشركة المتوقعة في المستقبل وإمداد المستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات الاستثمار وتقليل عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين وأصحاب المصالح (هلال، 2017: 26).

### ✓ ثالثاً: مقاييس الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة

زاد الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في السنوات الأخيرة، وأصبح هناك وعي متزايد يتم بصورة بطيئة ورغبة من جانب الوحدات الاقتصادية لإصدار تقرير مستقل ومنفصل للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة بصورة دورية وسنوية، ووفقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) فإن الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة هو تقرير تنشره الوحدة الاقتصادية حول الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الناجمة عن أنشطتها اليومية، فلم يعد الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاقتصادي بمفرده محور اهتمام أصحاب المصلحة في الوحدة الاقتصادية، وإنما امتد هذا الاهتمام ليشمل الأداء البيئي والاجتماعي، وتتضمن المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) التحديث الرابع (G4) 91 مؤشراً أو معياراً للاستدامة مقسمةً إلى ثلاثة جوانب وهي (عبده، 2019: 68).

- الجوانب الاقتصادية وتضم 9 مؤشرات مثل: الأداء الاقتصادي (بما يشمله من معلومات مالية وتشغيلية) والآثار الاقتصادية غير المباشرة الإيجابية أو السلبية للوحدة الاقتصادية تجاه المجتمع.
- الجوانب البيئية وتضم 34 مؤشراً في جوانب مثل: المواد والطاقة والمياه وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري والنفائات السائلة والصلبة والامتثال للقوانين واللوائح البيئية والآثار البيئية الهامة لنقل المنتجات وإجمالي نفقات الحماية البيئية وآليات الشكاوى البيئية.
- الجوانب الاجتماعية وتضم 48 مؤشراً في أربع فئات فرعية هي: ممارسات العمالة والعمل اللائق تضم جوانب مثل: التوظيف، علاقات العمالة، الإدارة وتكافؤ الفرص (يشمل تحديد عدد الموظفين الذين يشكلون هيئات الحوكمة أي مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنها) ومساواة الرجال والنساء في الأجر وآليات الشكاوى المتعلقة بممارسات العمالة، حقوق الإنسان يضم جوانب مثل: عدم التمييز ودعم حقوق ممارسة الحرية النقابية وآليات الشكاوى المتعلقة بحقوق الإنسان، المجتمع ويضم جوانب مثل: مكافحة الفساد والإجراءات القانونية لمكافحة ممارسات الاحتكار، مسؤولية المنتج تضم جوانب مثل: صحة الزبون وسلامته ووضع ملصقات المعلومات على المنتجات وخصوصية بيانات الزبون.

### ✓ رابعاً: أبعاد الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة

#### أ. الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاقتصادي

قدمت العديد من النظريات تفسيرات مختلفة حول العلاقة بين الأداء الاقتصادي والإفصاح المحاسبي، حيث تبدو الوحدات الاقتصادية التي تحقق مستويات مرتفعة من الأداء الاقتصادي أكثر استعداداً للإفصاح المحاسبي، والذي توضح الوحدة الاقتصادية بموجبه للمهتمين بمتابعة أداؤها إنها قادرة على العمل في الاتجاه الصحيح والمرغوب، وأيضاً لكي تميز نفسها عن غيرها من الوحدات الاقتصادية الأقل نجاحاً (عبد العال، 2020: 22).

**ب. الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي**

يتمحور هذا البعد في قيام الوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي مع مختلف الجهات ذات العلاقة، حيث إن الفئات ذات المصلحة تنظر إلى هذا النوع من الإفصاح المحاسبي، على إنها إجابات دقيقة وواضحة ومحددة تساهم في تطوير العلاقة بين هذه الجهات المختلفة، وتتمثل المصادقية في الأداء الاجتماعي من خلال وجود تقارير مرفقة بميزانيات منظمات الأعمال تفصح عنها، (تلاولة وجودة، 2016: 5).

**ج. الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي**

يعد الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية جزءاً من المعلومات الضرورية التي يجب أن تتضمنها التقارير المالية، وهو مجموعة بنود المعلومات التي تتعلق بأداء وأنشطة الإدارة البيئية للوحدة الاقتصادية، والآثار المالية المترتبة عليها في الماضي والحاضر والمستقبل، وقد زاد الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي من مجرد فقرة في التقرير السنوي إلى إعداد تقارير بيئية مستقلة تنشرها الوحدات الاقتصادية، وتأخذ شكل البيانات الوصفية والوقائع الكمية والأرقام والملاحظات بالقوائم المالية (هلال، 2017: 20).

**✓ خامساً: مفهوم جودة التقارير المالية**

تعرف جودة التقارير المالية بأنها مجموعة الخصائص أو الصفات الكلية للمنتج أو الخدمة التي تكشف عن مقدرتها على إشباع حاجات معينة (صالح، 2018: 78). كما وعرفت جودة التقارير المالية بأنها توفير معلومات مالية ذات شفافية وكاملة وخالية من التشويش أو التضليل للمستخدمين (محمد، 2018: 87).

**✓ سادساً: قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة الأرباح المحاسبية**

يتناول هذا المدخل الحكم على مستوى جودة التقارير المالية من خلال جودة الأرباح، إذ استخدمت العديد من الدراسات جودة الأرباح كمقياس لجودة التقارير المالية (الحربي، 2021: 236)، إذ تم قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة الأرباح كمتغير بديل لجودة التقارير المالية، وقد تم الاعتماد على جودة الاستحقاقات التي تم قياسها من خلال نموذج (Jones 1991) المعدل في تحديد الأرباح المحاسبية، ويمكن صياغة نموذج جودة الاستحقاق المعدل من خلال المعادلة التالية (Kasznik based on Jones, 1991) (عفيفي، 2014: 352):

$$ATA = \beta_0 + \beta_1 \Delta Sales_{it} + \beta_2 PPE_{it} + \beta_3 \Delta CFO_{it} + \epsilon_{it}$$

حيث أن:

ATA it : الاستحقاقات الإجمالية للفترة الحالية.

$\Delta Sales_{it}$  : التغير السنوي لإيراد المبيعات.

PPE it : إجمالي المعدات والآلات والتجهيزات للفترة الحالية.

$\Delta CFO_{it}$  : التغير السنوي في التدفقات النقدية التشغيلية.

**✓ سابعاً: تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية**

تهدف التقارير المالية إلى تقديم معلومات مفيدة لأصحاب المصلحة تساعدهم على اتخاذ قراراتهم المختلفة، ويجب أن تعبر المعلومات التي توفرها التقارير المالية عن الظواهر الاقتصادية المطلوب قياسها.

**1. تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي على جودة التقارير المالية**

يشير الجندي (الجندي، 2016: 401-402) إلى أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي له أثر إيجابي على رفع كفاية القياس الاقتصادي ذاته، ذلك لأن توفير معلومات عن الأداء الاجتماعي مفيدة في تفسير الظروف والطرق التي تم بها ومن خلالها القياس الاقتصادي خاصة في الحالات التي يكون فيها القياس الأخير محل شك أو عدم وضوح المعلومات المستخدمة في القياس.

**2. تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية**

يعد الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي هو الأسلوب أو الأداة التي من خلالها تستطيع الوحدة المحاسبية إعلام كل الأطراف المستفيدة بأنشطتها المختلفة ذات الآثار البيئية، وانعكاسات ذلك على البيانات المالية، على أن يتحقق ذلك عن طريق القوائم المالية أو التقارير المالية الملحق بها (صالح، 2009: 60).

**3. تأثير الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاقتصادي على جودة التقارير المالية**

تتمثل في الآتي (Barth et al, 2016: 1-3):

- أ. طبيعة نظر المحاسبة المالية إلى الماضي وإغفالها عن جزء كبير من قيمة الشركة المتمثلة في الموجودات غير الملموسة مستقبلاً، وتقليل الضرر البيئي، وقبول ورضا المجتمع الذي تعمل به الشركات.
- ب. القصور الناتج من التقارير المالية التقليدية المتمثل في الإفصاح عن مدى قدرة الشركة للاستمرار على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل ويرجع ذلك إلى الخلل الموجود في التقارير المالية بسبب عدم وجود اتصال بين التقارير المالية والاستراتيجية المرسومة من الإدارة وقيمة الأعمال في الشركة.

ج. أن التوسع في الإفصاح عن التنمية المستدامة بأبعادها الاجتماعي والبيئي بجانب البعد الاقتصادي يؤدي إلى تحسين شفافية التقارير المالية ويؤثر إيجابياً على القيمة السوقية للشركة وأدائها المالي وقيمتها الاقتصادية وهو ما يحقق الغرض الأساسي من الإفصاح عن البعد الاقتصادي في التقارير المالية، ويساعد على تحقيق التنمية المستدامة التي تسعى إليها الشركات.

#### ✓ ثامناً: تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية من خلال جودة الأرباح

يعتمد تفسير العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية على وجهتي نظر، أولهما النظرة الإيجابية، إذ ترى النظرية الشرعية أن الوحدات الاقتصادية تتجه للإفصاح عن هذه الممارسات لتأكيد شرعيتها وتخفيض عدم تماثل المعلومات ومساعدة أصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة، كما ترى نظرية أصحاب المصلحة إن الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة يعزز العلاقات مع أصحاب المصلحة ويحافظ على استمرارية الوحدة الاقتصادية ويحسن من جودة أرباحها المحاسبية على المدى الطويل، وثانيهما النظرة السلبية، التي تقوم على أساس إن الإدارة تستخدم هذه الممارسات كوسيلة لإخفاء إدارة الأرباح ومن ثم فإن جودة الأرباح المحاسبية ستأثر بما تقوم به الإدارة من أعمال غير أخلاقية لتحقيق منافعتها الذاتية وهو ما تؤيده نظرية الوكالة (مليجي، 2015: 22).

#### المحور الثالث: قياس العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

##### ✓ أولاً: قياس الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة

لتحقيق هدف الفقرة من هذا المحور المتمثل في قياس الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تم تنظيم استمارة استقصاء وزعت على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبواقع (70) موظفاً في المصرف، وسيتم تناول الإفصاح المحاسبي حسب أبعاد التنمية المستدامة من خلال تحليل إجابات العاملين في المصارف على الأسئلة الخاصة باستمارة الاستقصاء وحسب المحاور الآتية:

##### 1. الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية

في ضوء ما ورد في الإطار العام لتحليل استمارة الاستقصاء، سيتم في هذا المحور تحليل النتائج الإحصائية للمعطيات التي وردت في الاستقصاء والخاصة بالإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية، وذلك باستعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد تم قياس هذا المحور من خلال تسع فقرات في المصارف المبحوثة، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (2.46) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (2) وهذا يعني بان إجابات العينة في هذا المحور متجه نحو لا أتفق، وبانحراف معياري (0.38)، وهذا يعني إن إجابات أفراد العينة حول هذا المحور كانت متجانسة. والجدول (1) الآتي يوضح تحليل لاستجابات العاملين في المصارف والذي يتضح من خلاله إن الإفصاح عن التنمية الاقتصادية يهدف إلى إشباع حاجات أصحاب المصلحة بمعلومات ذات شفافية وجودة والتي تصور الأحداث الاقتصادية خلال الفترة، فضلاً عن آفاق وتوقعات الإدارة المستقبلية.

##### جدول (1): الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية

الفقرات	اتفق		محايد		لا اتفق		الانحراف المعياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
يتلقى المصرف المساعدة المالية التي تقدمها الحكومة.	31	44.3	9	12.9	30	42.9	2.01
يقوم المصرف بالإفصاح عن السياسات المحاسبية للمصرف.	37	52.9	15	21.4	18	25.7	2.27
يقوم المصرف بالإفصاح عن إجراءات التوظيف في وظائف العمليات الهامة للمصرف	42	60.0	17	24.3	11	15.7	2.44
يقوم المصرف بالإفصاح عن تطوير استثمارات البنية التحتية وآثارها.	47	67.1	13	18.6	10	14.3	2.53
يقوم المصرف بالإفصاح عن الخدمات التي يتم تقديمها لتحقيق المنفعة العامة	51	72.9	11	15.7	8	11.4	2.61
يقوم المصرف بالإفصاح عن الأعمال التجارية أو الخيرية أو التبرعات المقدمة طوعاً من قبل المصرف	46	65.7	17	24.3	7	10.0	2.56
يقوم المصرف بالإفصاح عن الحصة السوقية الحالية والمستقبلية	46	65.7	19	27.1	5	7.1	2.59
يقوم المصرف بالإفصاح عن إجراءات منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين.	48	68.6	15	21.4	7	10.0	2.58
يقوم المصرف بالإفصاح عن قواعد المنافسة واحترامها وعدم الإضرار بالمنافسين.	41	58.6	27	38.6	2	2.9	2.56
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري للمحور							2.46

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

##### 2. الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية

في ضوء ما ورد في الإطار العام لتحليل استمارة الاستقصاء والموضحة طبيعتها في الملاحق، سيتم في هذا المحور تحليل النتائج الإحصائية للمعطيات التي وردت في الاستقصاء والخاصة بالإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية، وذلك باستعمال الوسط

الحسابي والانحراف المعياري، وقد تم قياس هذا المحور من خلال خمس عشرة فقرة في المصارف المبحوثة، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (2.49) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (2) وهذا يعني بأن إجابات العينة في هذا المحور تتجه نحو الاتفاق، وبانحراف معياري (0.37)، وهذا يعني إن إجابات أفراد العينة حول هذا المحور كانت متجانسة. والجدول (2) الآتي يوضح تحليل لاستجابات العاملين في المصارف والذي يتضح من خلاله إن الإفصاح عن التنمية البيئية يهدف إلى إشباع حاجات أصحاب المصلحة بمعلومات ذات شفافية وجودة والتي تصور الأحداث البيئية خلال الفترة، فضلا عن آفاق وتوقعات الإدارة المستقبلية.

جدول (2): محور الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق		محايد		اتفق		الفقرات
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
0.41	2.87	2.9	2	7.1	5	90.0	63	يقوم المصرف بالإفصاح عن مدى الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية.
0.67	2.57	10.0	7	22.9	16	67.1	47	يقوم المصرف بالإفصاح عن نفقات تشغيل أنشطة الحفاظ على البيئة.
0.77	2.40	17.1	12	25.7	18	57.1	40	يقوم المصرف بالإفصاح عن تقارير المراجعة البيئية.
0.70	2.26	14.3	10	45.7	32	40.0	28	يقوم المصرف بالإفصاح عن الدعاوى القضائية الحالية والمحتملة الناتجة عن التلوث.
0.57	2.40	4.3	3	51.4	36	44.3	31	يقوم المصرف بالإفصاح عن قيمة الاستثمار في تكنولوجيا وأنشطة مكافحة تلوث البيئة.
0.66	2.36	10.0	7	44.3	31	45.7	32	يقوم المصرف بالإفصاح عن الأعباء الحالية والمحتملة الناتجة عن مخالفة المصرف لقوانين الحماية البيئية.
0.77	2.46	17.1	12	20.0	14	62.9	44	يقوم المصرف بالإفصاح عن التأثير السلبي لأنشطة المصرف على البيئة.
0.68	2.66	11.4	8	11.4	8	77.1	54	يقوم المصرف بالإفصاح عن الشهادات البيئية الممنوحة للمصرف.
0.74	2.50	14.3	10	21.4	15	64.3	45	يقوم المصرف بالإفصاح عن فلسفة مجلس الإدارة ورسالتها نحو الحفاظ على البيئة.
0.69	2.39	11.4	8	38.6	27	50.0	35	يقوم المصرف بالإفصاح عن تشكيل لجان دائمة لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
0.67	2.56	10.0	7	24.3	17	65.7	46	يقوم المصرف بالإفصاح عن تضامنه مع أطراف أخرى لحماية البيئة.
0.65	2.51	8.6	6	31.4	22	60.0	42	يقوم المصرف بالإفصاح عن إجمالي الكميات المستخدمة من المياه والطاقة والمواد.
0.59	2.63	5.7	4	25.7	18	68.6	48	يقوم المصرف بالإفصاح عن الطاقة التي تم توفيرها نتيجة لتطوير كفاءة وسائل التشغيل.
0.72	2.50	12.9	9	24.3	17	62.9	44	يقوم المصرف بالإفصاح عن إجمالي النفايات من حيث النوع وأسلوب التصريف.
0.59	2.73	7.1	5	12.9	9	80.0	56	يقوم المصرف بالإفصاح عن إجراءات الالتزام بالقوانين والمعايير المتعلقة بالاتصالات التسويقية. مثل: الإعلان والترويج والرعاية، وضع آلية لمعالجة شكاوي ومقترحات (المعلومات المرتردة).
<b>0.37</b>	<b>2.49</b>							الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري للمحور

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

### 3. الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية

في ضوء ما ورد في الإطار العام لتحليل استمارة الاستقصاء والموضحة طبيعتها في الملاحق، سيتم في هذا المحور تحليل النتائج الإحصائية للمعطيات التي وردت في الاستقصاء والخاصة بالإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية، وذلك باستعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد تم قياس هذا المحور من خلال خمس عشرة فقرة في المصارف المبحوثة، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (2.55) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (2) وهذا يعني بأن إجابات العينة في هذا المحور تتجه نحو الاتفاق، وبانحراف معياري (0.39)، وهذا يعني إن إجابات أفراد العينة حول هذا المحور كانت متجانسة. والجدول (3) الآتي يوضح تحليل لاستجابات العاملين في المصارف والذي يتضح من خلاله إن الإفصاح عن التنمية الاجتماعية يهدف إلى إشباع حاجات أصحاب المصلحة بمعلومات ذات شفافية وجودة والتي تصور الأحداث الاجتماعية خلال الفترة، فضلا عن آفاق وتوقعات الإدارة المستقبلية.

## جدول (3): الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق		محايد		اتفق		الفقرات
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
0.60	2.69	7.1	5	17.1	12	75.7	53	يقوم المصرف بالإفصاح عن إجمالي عدد الموظفين ونسبة التعينات الجديدة حسب الفئة العمرية والجنس.
0.89	2.11	34.3	24	20.0	14	45.7	32	يقوم المصرف بالإفصاح عن المزايا الممنوحة للعاملين بدوام كامل والتي لا تقدم لموظفي الدوام الجزئي أو المؤقت.
0.71	2.60	12.9	9	14.3	10	72.9	51	يقوم المصرف بالإفصاح عن وجود صندوق لمعاشات التقاعد والرعاية الصحية والتأمينات.
0.81	2.26	22.9	16	28.6	20	48.6	34	يقوم المصرف بالإفصاح عن كيفية معاملة الأقليات في القوى العاملة وتوافر سياسة لتكافؤ الفرص.
0.72	2.54	12.9	9	20.0	14	67.1	47	يقوم المصرف بالإفصاح عن معدل ساعات التدريب في كل عام لكل موظف وفقاً لطبيعة عمله ونوع الجنس.
0.61	2.66	7.1	5	20.0	14	72.9	51	يقوم المصرف بالإفصاح عن الجهود المبذولة لدعم الأعمال الخيرية في المجتمع المحلي.
0.59	2.71	7.1	5	14.3	10	78.6	55	يقوم المصرف بالإفصاح عن حالات الفساد الاجتماعي المؤكدة والإجراءات المتخذة بشأنها.
0.63	2.67	8.6	6	15.7	11	75.7	53	يقوم المصرف بالإفصاح عن الإجراءات القانونية للسياسات المناهضة للمنافسة والممارسات الاحتكارية ونتائجها.
0.67	2.54	10.0	7	25.7	18	64.3	45	يقوم المصرف بالإفصاح عن قيمة الغرامات وعدد العقوبات غير المالية نتيجة عدم التوافق مع اللوائح والقوانين.
0.64	2.61	8.6	6	21.4	15	70.0	49	يقوم المصرف بالإفصاح عن وجود عدد من الدراسات الاستقصائية لتقييم رضا الزبائن والتي أجريت خلال عام.
0.56	2.67	4.3	3	24.3	17	71.4	50	يقوم المصرف بالإفصاح عن طبيعة معلومات الخدمات الاجتماعية التي تتطلبها إجراءات المصرف ووضع العلامات والبطاقات التعريفية التي ينبغي الإفصاح عنها.
0.57	2.63	4.3	3	28.6	20	67.1	47	يقوم المصرف بالإفصاح عن مدى المساهمة في دعم المشروعات الصغيرة.
0.82	2.27	22.9	16	27.1	19	50.0	35	يقوم المصرف بالإفصاح عن مساهمته في النور الاجتماعية.
0.56	2.66	4.3	3	25.7	18	70.0	49	يقوم المصرف بالإفصاح عن الرعاية الاجتماعية للفئات الضعيفة في المجتمع.
0.59	2.64	5.7	4	24.3	17	70.0	49	يقوم المصرف بالإفصاح عن توفير فرص عمل لمعالجة البطالة خاصة المرأة.
<b>0.39</b>	<b>2.55</b>							<b>الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري للمحور</b>

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

## ✓ ثانياً: قياس جودة التقارير المالية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

تهدف هذه الفقرة من المبحث إلى قياس مستوى جودة التقارير المالية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2016-2018 .

وقد تم الحصول على البيانات الخاصة بالنموذج من المصارف عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للسنوات 2016 – 2018، وبيّن الجدول (4) في أدناه مستوى جودة الأرباح وبالتالي مستوى جودة التقارير المالية للمصارف للمدة 2016-2018 وفق نموذج جودة الاستحقاق المعدل:

## جدول (4): مستوى جودة الأرباح للسنوات 2016-2018 لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

اسم المصرف	2016	2017	2018	المتوسط
مصرف بغداد	418,738,848	-54,931,413	48,246,149	137,351,195
مصرف الاتحاد العراقي	-232,569,565	89,313,853	35,224,397	-36,010,438
مصرف الاستثمار العراقي	41,759,914	90,376,289	38,233,687	56,789,963
مصرف الاهلي العراقي	-118,387,411	38,078,983	89,761,906	3,151,159
مصرف التجاري العراقي	232,895,628	317,130,856	291,045,084	280,357,189
مصرف سومر التجاري	-16,960,799	-25,624,909	34,165,901	-2,806,602
مصرف الإقليم التجاري	238,158,510	62,880,897	-493,093,712	-64,018,102
مصرف الخليج التجاري	-185,642,541	222,713,832	-83,348,121	-15,425,610
مصرف الشرق الأوسط	105,471,204	43,120,138	189,026,689	112,539,344
مصرف العراقي للتجارة	71,883,516	144,300,259	-60,442,861	51,913,638
مصرف آشور الدولي	88,399,322	31,062,346	-80,585,304	12,958,788
مصرف بابل	49,405,560	111,848,078	56,970,236	72,741,291
مصرف المتحد للاستثمار	186,169,412	-23,111,911	120,205,779	94,421,093
مصرف دجلة والفرات	-28,776,618	-59,347,026	187,982,099	33,286,152
مصرف المنصور للاستثمار	219,000,949	-90,028,137	101,640,593	76,871,135

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للسنوات 2016-2018

## ✓ ثالثاً: اختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية

ويمكن قياس العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية بالفرضية الرئيسية والتي تنص على "توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية". ولمعرفة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية تم اختبار الارتباط والتأثير بينهما وكالاتي: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية.

## جدول (5): الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وبين جودة التقارير المالية

قيمة معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t الجدولية	الدلالة
0.77	4.35	13	2.12	دال

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

يبين الجدول (5) بأن قيمة t المحسوبة بلغت (4.35) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (13) والبالغة (2.12) وهذا يعني وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بينهما، وان قيمة معامل الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية هي (0.77) وهي قيمة موجبة وهذا يدل بان هناك علاقة طردية بينهما، أي أن متغير جودة التقارير المالية يتغير بنفس القوة واتجاه المتغير بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة، وتحت مستوى معنوية (0.05)، أي إن الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة سوف يؤدي إلى جودة الأرباح المحاسبية وبالتالي جودة التقارير المالية، وبذلك تقبل الفرضية.

• توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية. ولإثبات تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية، يمكن قياس ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي المتعدد والذي يمكن كتابته بالشكل التالي:

$$\hat{Y}_i = 48.53 + 0.35 M_1 + 0.31 M_2 + 0.43 M_3$$

## جدول (6): نتائج تحليل الانحدار لأبعاد الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في جودة التقارير المالية

الإفصاح	قيمة الثابت α	قيمة معامل بيتا β	قيمة t لاختبار معامل بيتا	الدلالة	قيمة معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة F المحسوبة
الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية	48.53	0.35	2.42	دال	0.42	9.41
الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية		0.31	2.26	دال		
الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية		0.43	2.83	دال		

قيمة F الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (10\*3)=3.71

قيمة t الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (12)=2.18



بلغت قيمة F المحسوبة (9.41) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (10:3) والبالغة (3.71) وهذا يعني وجود تأثير ذات دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في جودة التقارير المالية. كما بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.42) وهذا يعني إن المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة) يفسر نحو (42%) من التغير الحاصل في المتغير التابع (جودة التقارير المالية)، والباقي يعود إلى المتغيرات الأخرى، وبذلك تقبل الفرضية.

وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية وجودة التقارير المالية
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية وجودة التقارير المالية

جدول (7): الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية وجودة التقارير المالية

الدلالة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة معامل الارتباط
دال	2.12	13	3.08	0.65

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

يبين الجدول (7) بأن قيمة t المحسوبة بلغت (3.08) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (13) والبالغة (2.12) وهذا يعني وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية وجودة التقارير المالية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.65) وهي قيمة موجبة، وبذلك تقبل الفرضية.

- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية وجودة التقارير المالية
- ولإثبات الأثر بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية وجودة التقارير المالية، يمكن قياس ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي والذي يمكن كتابته بالشكل التالي:

$$\hat{Y} = 12.66 + 0.17 M_1$$

جدول (8): نتائج تحليل انحدار تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاقتصادية في جودة التقارير المالية

الدلالة	قيمة F المحسوبة	قيمة معامل التحديد $R^2$	قيمة t لاختبار معامل بيتا	قيمة معامل بيتا $\beta$	قيمة الثابت $\alpha$
وجود تأثير	9.49	0.42	3.06	0.17	12.66

قيمة F الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (13:1) = 4.67

قيمة t الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (13) = 2.16

ويبين الجدول (8) بأن قيمة F المحسوبة بلغت (9.49) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود تأثير ذات دلالة معنوية لـ الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاقتصادي في جودة التقارير المالية، وقد بلغت قيمة t المحسوبة لها (3.06) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). كما بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.42) وهذا يعني إن المتغير المستقل الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة يفسر نحو (42%) من التغير الحاصل في المتغير التابع جودة التقارير المالية، والباقي يعود إلى المتغيرات الأخرى، وبذلك تقبل الفرضية.

2. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية وجودة التقارير المالية
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية وجودة التقارير المالية

جدول (9): الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية وجودة التقارير المالية

الدلالة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة معامل الارتباط
دال	2.12	13	2.85	0.62

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول (9) فقد بلغت قيمة t المحسوبة (2.85) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (13) والبالغة (2.12) وهذا يعني وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية وجودة التقارير المالية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.62) وهي قيمة موجبة، وبذلك تقبل الفرضية.

- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية وجودة التقارير المالية
- ولإثبات الأثر بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية وجودة التقارير المالية، يمكن قياس ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي المتعدد والذي يمكن كتابته بالشكل التالي:

$$\hat{Y} = 22.19 + 0.12 M_2$$

جدول (10): نتائج تحليل انحدار الإفصاح المحاسبي عن التنمية البيئية في جودة التقارير المالية

الدلالة	قيمة F المحسوبة	قيمة معامل التحديد $R^2$	قيمة t لاختبار معامل بيتا	قيمة معامل بيتا $\beta$	قيمة الثابت $\alpha$
عدم وجود تأثير	8.12	0.38	7.97	0.12	22.19

قيمة F الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (13:1) = 4.67

قيمة t الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (13) = 2.16

أشار الجدول (10) إن قيمة F المحسوبة (8.12) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود تأثير ذات دلالة معنوية ل الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في جودة التقارير المالية، وقد بلغت قيمة معامل بيتا (0.12) وهي قيمة موجبة وغير دالة حيث بلغت قيمة t المحسوبة لها (7.97) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك تقبل الفرضية.

3. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية وجودة التقارير المالية

• توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية وجودة التقارير المالية

جدول (11): الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي وجودة التقارير المالية

قيمة معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t الجدولية	الدلالة
0.30	1.13	13	2.12	دال

الجدول من عمل الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول (11) فقد بلغت قيمة t المحسوبة (1.13) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (13) والبالغة (2.12) وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي وجودة التقارير المالية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.30) وهي قيمة موجبة، وبذلك ترفض الفرضية.

• توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية وجودة التقارير المالية

وإثبات الأثر بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية وجودة التقارير المالية، يمكن قياس ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي المتعدد والذي يمكن كتابته بالشكل التالي:

$$\hat{Y}_i = 59.31 + 0.14 M_3$$

جدول (12): نتائج تحليل انحدار الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية في جودة التقارير المالية

قيمة الثابت	قيمة معامل بيتا	قيمة t لاختبار معامل بيتا	قيمة معامل التحديد R2	قيمة F المحسوبة	الدلالة
59.31	0.14	1.29	0.09	1.28	عدم وجود تأثير

قيمة F الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (1,13) = 4.67

قيمة t الجدولية بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية (13) = 2.16

يتضح من الجدول (12) إن قيمة F المحسوبة (1.28) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود تأثير ذات دلالة معنوية ل الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي في جودة التقارير المالية، وقد بلغت قيمة معامل بيتا (0.14) وهي قيمة موجبة وغير دالة حيث بلغت قيمة t المحسوبة لها (1.29) وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك تقبل فرضية العدم والتي تنص "لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن التنمية الاجتماعية وجودة التقارير المالية".

ووفقا لما ورد في تحليل علاقة الارتباط والتأثير بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية، نستنتج بان علاقات الارتباط موجبة وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرين، فضلا عن وجود علاقة تأثير، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية الثالثة التي تبنتها الدراسة والتي نصت على إن "توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية".

#### المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

##### ✓ أولا. الاستنتاجات

1. انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للمصارف المبحوثة وقد يرجع السبب في ذلك إلى إن الإفصاح ما زال اختيارياً ولا توجد نماذج الزامية للإفصاح.
2. إن القصور في الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في الوقت المناسب يعد أحد الأسباب التي تؤدي إلى عدم جودة ومصداقية القوائم المالية.
3. إن الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجوهرية سواء اقتصادية، البيئية والاجتماعية والمتوقعة والتي يمكن أن تتعرض لها المصارف في تقاريرها المالية مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات رشيدة.
4. إن الإفصاح عن البعد الاقتصادي للاستدامة كان هو الأعلى يليه البعد البيئي ثم الاجتماعي، ويمكن يرجع السبب في ذلك إلى نوعية الاهتمامات للمصارف منها ما يهتم بالاستثمارات الاقتصادية أكثر من البيئي ومنها ما يهتم بالبيئي أكثر من الاجتماعي.

##### ✓ ثانيا. التوصيات

1. نظراً لما شهده العالم في السنوات الأخيرة من مظاهر اقتصادية وبيئية واجتماعية كان لها الأثر الكبير على الأداء المالي لذلك أصبح لزاماً على المصارف الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة.
2. يوصي الباحث بوضع معايير محاسبية ملائمة للإفصاح المحاسبي عبر الأنترنت نظراً لان المعلومات التي تحتويها التقارير المالية عبر الأنترنت لا تلبي احتياجات أصحاب المصالح ولا تفي بمعايير الجودة المطلوبة.

## المصادر

## • أولاً. المصادر العربية

- [1] إبراهيم، طارق و فيق، " اثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية"، اطروحة دكتوراه، المعهد العالي للحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الإدارة، طنطا، 2019.
- [2] بولرباح، غريب، بضيف، عبد الباقي، "دور آليات حوكمة الشركات في تحقيق التنمية المستدامة"، الملتقى العلمي للدول حول، آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013.
- [3] تلاولة، محمد أحمد، وجودة، رافت محمد، "العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن عناصر محاسبة الاستدامة للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين"، جامعة فلسطين - مجلة جامعة فلسطين لأبحاث والدراسات، X-874، 2410 I، 2016.
- [4] الجندي، تامر يوسف عبد العزيز علي، "اثر مستوى مسؤولية الشركات على جودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على شركات المؤشر المصري لمسئولة الشركات"، كلية التجارة، جامعة طنطا، مجلة البحوث المحاسبية، عدد 2، 2016.
- [5] الحربي، آلاء واصل، " أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 29، العدد 3، 2021.
- [6] صالح، أبو عموري عوض عبد الفراج، "اثر استخدام مبادئ حوكمة الشركات في تعزيز جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية على الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية"، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2018.
- [7] صالح، رضا إبراهيم عبد القادر، "دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات وتحسين جودة التقارير المالية"، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مجلة البحوث التجارية، مجلد 31، العدد 1 و2، 2009.
- [8] صالح، رضا إبراهيم عبد القادر، "دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات وتحسين جودة التقارير المالية"، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مجلة البحوث التجارية، مجلد 31، العدد 1 و2، 2009.
- [9] عبده، إيمان محمد السعيد سلامة، "أثر تقرير الإفصاح عن أداء الاستدامة والقرارات التمويلية على تعديل القوائم المالية والتنمية المالية المستدامة للشركة - دراسة تطبيقية"، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2019.
- [10] عفيفي، هلال عبد الفتاح، "التأثيرات المباشرة والوسيطية بين حوكمة الشركات: جودة الأرباح، سياسة التوزيعات النقدية: دراسة اختبارية على الشركات المصرية"، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مجلد 36، عدد 2، 2014.
- [11] محمد، حاتم هاشم سر الختم، "أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2018.
- [12] مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، "اثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية"، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 19، العدد 4، 2015.
- [13] هلال، هدى إبراهيم أحمد، "دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في دعم التنمية المستدامة: دراسة ميدانية"، جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلد 21، عدد 3، 2017.

## • ثانياً. المصادر الأجنبية

- [1] Barth, M., Cahan, S., Chen, L., Venter, E, " The Economic Consequences Associated with Integrated Report Quality: Early Evidence from a Mandatory Setting ", SSRN Electronic Journal, 2016.
- [2] GRI, " Sustainability Reporting Guidelines ", 2011.



AL- Rafidain  
University College

PISSN: (1681-6870); EISSN: (2790-2293)

**Journal of AL-Rafidain  
University College for Sciences**

Available online at: <https://www.jrucs.iq>

**JRUCS**

Journal of AL-Rafidain  
University College for  
Sciences

## The Impact of Accounting Disclosure About Sustainable Development on the Quality of Financial Reports for Iraqi Economic Units - An Applied Study in A Sample of Banks Listed in the Iraqi Stock Exchange

<b>Sara N. Mustafa</b>	<b>Assist. Prof Dr. Bushra F. Khudhair</b>
<a href="mailto:sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq">sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq</a>	<a href="mailto:bushra@coadec.uobaghdad.edu.iq">bushra@coadec.uobaghdad.edu.iq</a>
College of Administration and Economics - University of Baghdad, Baghdad, Iraq	

### Article Information

#### Article History:

Received: October, 6, 2021

Accepted: October, 20, 2021

Available Online: December, 31, 2022

#### Keywords:

Accounting disclosure, sustainable development, quality of financial reports.

### Abstract

*The research aims to demonstrate the impact of accounting disclosure about sustainable development on the quality of financial reports, represented by accounting disclosure about economic development, environmental development, and social development in a sample of banks listed in the Iraq Stock Exchange Market. The dimensions of the accounting disclosure about sustainable development were measured, as well as the financial reports of the banks for the period 2016-2018. In preparing the form of the questionnaire, the researchers relied mainly on the indicators issued by (GRI), especially the indicator (G4). (70) forms were distributed to a sample of bank workers in the research sample, while the quality of financial reports was measured by the quality of accounting profits as an alternative variable for the quality of financial reports. The researcher considered the quality of the benefits that were measured through the modified (Jones 1991) model in determining the accounting profits, and the impact of the variables was shown through the use of statistical models and the simple and multiple linear regression model. After testing the research hypotheses, a set of conclusions were reached, the most important of which was that the accounting disclosure of the fundamental risks, whether economic, environmental, or social expected, that banks may be exposed to in their financial reports, which leads to making rational decisions. The research presented a number of recommendations, the most important of which are setting appropriate accounting standards for accounting disclosure via the Internet, given that the information contained in the financial reports via the Internet does not meet the needs of stakeholders and does not meet the required quality standards.*

#### Correspondence:

Sara N. Mustafa  
[sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq](mailto:sara.jawad1206@coadec.uobaghdad.edu.iq)

doi: <https://doi.org/10.55562/jrucs.v52i1.553>